

الحقُّ لا يُوزنُ بالرجالِ، وإنَّما
يُوزنُ الرجُّالُ بالحقِّ، هذا هو
الميزانُ الصحيحُ.

فإذا لم يعرف الحقُّ، لن يعرف الرجُّال
الذين على الحقِّ أبداً، ثم لا تسأل عن
تخبطه في الرجال، من الذين على
الحق، ومن على الباطل، فلا يعرف
كيف يوجه نفسه الوجهه الصحيحة،
ومن هنا: لابد أن يضيع الحق عنه في
هذه الحياة، نعوذ بالله من الخذلان.

قَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ الْعُثَيْمِينِ

رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْقَوَاعِدِ الْمُثَلَّى فِي صِفَاتِ اللَّهِ وَأَسْمَائِهِ

الْحُسْنَى» (ص ٤٧١): (هَذِهِ الْجُمْلَةُ مُفِيدَةٌ جِدًّا

فِي الْمِيزَانِ، نَقُولُ: «الْحَقُّ لَا يُوزَنُ بِالرَّجَالِ»،

يَعْنِي: أَنَّنَا لَا نَسْتَدِلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ بِأَنَّهُ صَوَابٌ

أَوْ صَحِيحٌ، لِأَنَّ فُلَانًا قَالَهُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يُخْطِئُ لَا شَكَّ،

لَكِنَّا نَزِنُ الرِّجَالَ بِالْحَقِّ، أَيُّ: أَنَّنَا إِذَا عَرَفْنَا أَنَّ هَذَا

الرَّجُلَ حَرِيصٌ عَلَى الْحَقِّ مُتَّبِعٌ لَهُ ارْتَفَعَ قَدْرُ هَذَا

الرَّجُلِ عِنْدَنَا، وَصَارَ لَهُ مِيزَانٌ. فَالرِّجَالُ يُوزَنُونَ

بِالْحَقِّ وَلَا يُوزَنُ بِهِمُ الْحَقُّ؛ لِأَنَّهُمْ تَابِعُونَ لِلْحَقِّ،

وَالْحَقُّ لَيْسَ تَابِعًا لَهُمْ). اهـ